

# الْقَصِيدَةُ الذَّهَبِيَّةُ

في الحجة المكية والزورة المحمدية

نظمها

عبد الله بن جمال الإسلام قنديل بن أبي بكر بن زهير البغدادي  
(ت 662 هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

- 1 - أَيَا عَذَابَاتِ الْبَاقِ مِنْ أَيْمَنِ الْحَمَى  
رَعَى اللَّهُ عَيْنًا فِي رُبَاكَ قَطَعْنَاهُ
- 2 - سَرَقْنَا مِنْ شَرْخِ الشُّبَابِ وَرَوْقِهِ  
فَلَبَّأَ سَرَقْنَا الصَّفْوَةَ مِنْهُ سَرَقْنَاهُ
- 3 - وَجَاءَتْ جُبُوشُ الْبَيْنِ يَقْدُمُهَا الْقَضَا  
فَبَدَّدَ مَمْلَأًا بِالْحَبَّازِ نَظْمَنَاهُ

4 - حَرَامٌ بِذِي الدُّنْيَا دَوَامُ اجْتِمَاعِنَا

فَكَمْ صَرَمَتْ لِلشُّغْلِ حَبْلًا وَصَلَنَاهُ!!

5 - قِيَا إِيَّيْنِ أَيَّامٌ تَوَلَّيْتُ عَلَى الْحِمَى

وَلَيْلٌ مَعَ الْعُشَّاقِ فِيهِ سَمَرُنَاهُ

6 - وَنَحْنُ لِحَيْرَانِ الْمُحْصَبِ حَبِيرَةٌ

نُؤَوِّي لَهُمْ حُسْنَ الْوِدَادِ وَنَرَعَاهُ

7 - وَنَخْلُو بَيْنَ تَهْوَى إِذَا رَقَدَ الْوَرَى

وَيُجْلِسُو عَلَيْنَا مَنْ نُحِبُّ مُحْيَاهُ

8 - فَكُزِبْ وَلَا بُغْدُ وَشَمْلٌ مُجْمَعٌ

وَكَأْسٌ وَصَالٍ يَتَنَاقِذُ أَدْرَنَاهُ

9 - فَهَاتِيكَ أَيَّامُ الْحَيَاةِ وَغَيْرُهَا

نَمَاتُ قِيَا لَيْتَ النَّوَى مَا شَهِدْنَاهُ

10 - قِيَا مَا أَمْرُ الْبَيْنِ مَا أَقْتَلَ الْهَوَى

أَمَا يَا الْهَوَى إِنَّ الْهَنَّا قَدْ سُلِينَاهُ

11 - فَوَاللَّهِ لَمْ يُبْقِ الْفِرَاقُ لَذَاذَةً

فَلَوْ مِنْ سَبِيلٍ لِلْفِرَاقِ فَرَقْتَاهُ

12 - فَكَمْ مِنْ قَيْلٍ يَتَنَاقِضُ بِسِهَامِهِ

فَلَوْ أَنَّنَا نُعْطَى الْقِصَاصَ قَتَلْنَاهُ!!

- 12- فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ يَبْتَاسُ بِسِيَاهِهِ  
فَلَوْ أَنَّكَ نَعَطْتَ الْقِصَاصَ قَتَلْتَنَا!!
- 13- فَأَخْبَانَا بِالشُّوقِ بِالْحُبِّ بِالْجَوَى  
لِحُرْمَةِ عَقْدٍ عِنْدَنَا مَا حَلَلْتَنَا
- 14- لِمَسَّقٍ هَوَانَا فِيكُمْ وَوَدَادِنَا  
لِيُثَاقٍ عَهْدٍ صَادِقٍ مَا نَقَضْتَنَا
- 15- أَعِيدُوا لَنَا أَغْيَادَنَا بِرُبُوعِكُمْ  
وَوَفَّتْ سُرُورِي فِي حِمَاكُمْ قَضَيْنَا
- 16- فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا قَضَيْتَا عَلَى الْحَيَاةِ  
فَإِنَّكَ الَّذِي مِنْ عُمْرِنَا قَدْ عَذَدْتَنَا
- 17- قِيَا لَيْتَ عَنَّا أَغْمَضَ الْبَيْنِ طَرْفُهُ  
وَيَا لَيْتَ وَقْتَا لِلْفِرَاقِ فَقَدْتَنَا
- 18- وَتَرْجِعُ أَيْسَامُ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى  
وَيَتَلَدُّ نَسْرَاهُ لِلْعَبُورِ وَحَضْبَاهُ
- 19- وَتَسْرَحُ فِيهِ الْعَيْشُ بَيْنَ ثِيَابِهِ  
وَتُسْتَشْفِقُ الْأَزْوَاجُ نَسْرَ خُرَافَاهُ
- 20- وَتَشْكُو إِلَى أَحْبَابِنَا طُولَ شَوْقِنَا  
إِلَيْهِمْ وَمَاذَا بِالْفِرَاقِ لَقِينَاهُ

21 - فَلَا تَكُنْتِ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يُعَايِنُوا

هُمْ الْقَضْدُ فِي أُولَى الْمَشُوقِ وَأَخْرَاهُ

22 - عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ يَا سَاكِنِي الْحَمَى

بِكُمْ طَابَ رِيَاءُهُ بِكُمْ طَابَ سُكْنَاهُ

23 - وَرَبُّكُمْ لَوْلَاكُمْ مَا نَوَدُّهُ

وَلَا الْقَلْبَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ أَذْبَنَاهُ

24 - أَسْكَنَ وَادِي الْمُنْعَنَى زَادَ وَجَلْنَا

بِمَعْنَى حِمَاكُمْ ذَاكَ مَعْنَى شَغْفَنَاهُ

25 - نَحْنُ إِلَى تِلْكَ الرُّبُوعِ نَشْوَقَا

فَفِيهَا لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ عَقَدْنَاهُ

26 - وَرَبُّ بَرَانَا مَا سَلَوْنَا رُبُوعَكُمْ

وَمَا كَانَ مِنْ رَبِّعٍ سِوَاهُ سَلَوْنَاهُ

27 - قَبَا هَلْ إِلَى رَنْجِ الْأَعَارِبِ عَوْدَةٌ

فَذَلِكَ وَحَقُّ اللَّهِ رَنْجُ حَبِينَاهُ

28 - قَضَيْنَا مَعَ الْأَحْبَابِ فِيهِ مَارِبَا

إِلَى الْحَشْرِ لَا تُنْسَى مَقَى اللَّهِ مَرْعَاهُ

29 - فَسُودُوا مَطْلَبَانَا إِلَى الرَّنَجِ ثَانِيَا

فَإِنَّ الْهَوَى عَنْ رَنْجِهِمْ مَا ثَنَيْنَاهُ



## ذِكْرُ الْبَيْتِ وَالطَّوَافِ

30 - فَقَيِّ رَنْجِهِمْ اللَّهُ بَيْتٌ مُبَارَكٌ

إِلَيْهِ قُلُوبُ الْخَلْقِ تَهْوِي وَتَهْوَاهُ

31 - يَطُوفُ بِهِ الْجَانِ قَيْغَفَرُ ذَنْبُهُ

وَيَسْقُطُ عَنْهُ جُزْمُهُ وَخَطَايَاهُ

32 - فَكَمْ لَذَّةٌ كَمْ فَرَحَةٌ لَطَوَافِهِ

فَلِلَّهِ مَا أَخْلَى الطَّوَافَ وَأَهْنَاهُ

33 - نَطُوفُ كَأَنِّي الْجَنَانِ نَطُوفُهَا

وَلَا هُمْ لَا غَمٌّ فَذَلِكَ نَفَيْنَاهُ

٣٤- قَبَا شَوْقُنَا نَحْوَ الطَّوَافِ وَطَبِيبِهِ

فَذَلِكَ شَوْقٌ لَا يُجَاطُ بِمَعْنَاهُ

٣٥- فَمَنْ لَمْ يَذُقْهُ لَمْ يَذُقْ قَطُّ لَذَّةً

فَذُقْهُ تَذُقْ بِمَا صَاحَ مَا قَدْ أَذِقْنَاهُ

٣٦- فَوَاللَّهِ مَا نَنْسَى الْحِمَى فَقُلُوبُنَا

هُنَاكَ تَرَكْنَاهَا قَبَا كَيْفَ نَنْسَاهُ

٣٧- تَرَى رَجْعَةً هَلْ عَوْدَةٌ لِبَطْوَافِنَا

وَذَاكَ الْحِمَى قَبْلَ الْمَيِّتَةِ نَغْشَاهُ

٣٨- وَوَاللَّهِ مَا نَنْسَى زَمَانَ مَسِيرِنَا

إِلَيْهِ وَكُلَّ الرُّكْبِ قَدْ لَدَّ مَسْرَاهُ

٣٩- وَقَدْ نُسِيَتْ أَوْلَادُنَا وَنِسَاؤُنَا

وَأَمْوَالُنَا فَالْقَلْبَ عَنْهُمْ شَفَلْنَاهُ

٤٠- تَرَاءَتْ لَنَا أَغْلَامٌ وَضَلَّ عَلَى اللَّوَى

فَمِنْ أَجْلِهَا فَالْقَلْبَ عَنْهُمْ لَوْنَاهُ

٤١- جَعَلْنَا إِلَهَ الْعَرْشِ نُصْبَ عُيُونِنَا

وَمَنْ دُونَهُ خَلْفَ الظُّهُورِ نَبَذْنَاهُ

٤٢- وَمِزْنَا نَشْقُ الْيَدَ لِلْبَلَدِ الَّذِي

بِجَهْدٍ وَشَقَّ لِلنَّفْسِ بَلْعَانَهُ

٤٣- رِجَالًا وَرُكْبَانًا عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ

وَمِنْ كُلِّ ذِي فَجٍّ عَمِيقٍ أَتَيْنَاهُ

٤٤- نَحُوضُ إِلَيْهِ الْبِرَّ وَالْبَحْرَ وَالْدَّجَى

وَلَا قَاطِعٌ إِلَّا وَغْنَهُ قَطَعْنَاهُ

٤٥- وَنَطْوِي الْقَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ لِلْقَا

فَتْمَنِي الْقَلَامُ تَحْكِي سَحَابًا قَطَعْنَاهُ

٤٦- وَلَا صَدْنَا عَنْ قَصْدِنَا بُغْدُ أَهْلِنَا

وَلَا مَجْعَرُ جَارٍ أَوْ حَبِيبٍ أَلْفَنَاهُ

٤٦- وَأَمْوَالُنَا مَبْدُولَةٌ وَنَفْسُنَا

وَلَمْ يُبْقِ شَيْئًا مِنْهَا مَا بَدَلْنَاهُ

٤٧- عَرَفْنَا الَّذِي تَبْقَى وَنَطْلُبُ فَضْلَهُ

فَهَإِنْ عَلَيْنَا كُلُّ شَيْءٍ بَدَلْنَاهُ

٤٨- فَمَنْ عَرَفَ الْمَطْلُوبَ هَاتَتْ شِدَائِدُ

عَلَيْهِ وَيَهْوَى كُلُّ مَا فِيهِ يَلْقَاهُ

٤٩- فَبِالْوُتْرَانَا كُنْتَ تَنْظُرُ عُضْبَةً

حَيَارَى شُكَارَى نَخْوَ مَكَّةَ وَوَلَاهُ

٥٠- فَلِلَّهِ كُمْ لَيْلٍ قَطَعْنَاهُ بِالسُّرَى

وَبِرَّيْسِ السَّيِّرِ السَّيِّمَاتِ بَرَيْنَاهُ

٥١- وَكُم مِّنْ طَرِيقٍ مُّفْزِعٍ فِي مَسِيرِنَا

مَسَلَكْنَا وَوَادٍ بِالْمُخَوِّفَاتِ جُزْنَاهُ

٥٢- وَلَوْ قِيلَ إِنَّ النَّارَ دُونَ مَزَارِكُمْ

دُفِعْنَا إِلَيْهَا وَالْعَذُولُ دَفَعْتَاهُ

٥٣- فَمَوَّلَى الْمَوَالِي لِلزُّيَارَةِ قَدْ دَعَا

أَنْفَعُهَا وَالْمَرْزُورُ هُوَ اللَّهُ؟

٥٤- تَرَادَفَتْ الْأَشْوَاقُ وَأَضْرَمَ الْحَشَا

فَمَنْ ذَا لَهُ صَبْرٌ وَفِي النَّارِ أَخْشَاهُ

٥٥- وَأَسْرَى بِنَا الْحَمَادِي فَامْعَنَ فِي السُّرَى

وَوَلَّى الْكَسْرَى نَوْمَ الْجُفُونِ نَقَيْنَاهُ



## الإِخْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ

- ٥٦- وَلَمَّا بَدَأَ مِيقَاتُ إِخْرَامِ حَجَّنَا  
تَزَلَّنا بِهِ وَالْعِيسَى فِيهِ أَنْخَنَاهُ  
٥٧- لِيَنْفَسِلَ الْحُجَّاجُ فِيهِ وَيُخْرِمُوا  
فَمِنْهُ نُلَبِّي رَبَّنَا لَا حُرْمَنَاهُ  
٥٨- وَنَادَى مُنَادٍ لِلْحَاجِّ لِيُخْرِمُوا  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ أَجَابَ وَلَبَّاهُ  
٥٩- وَجُرُودَتِ الْقِمَصَانُ وَالْكُلُّ أَخْرَمُوا  
وَلَا لُبْسَ لَا طِيبَ جَمِيعًا هَجَرْنَاهُ  
٦٠- وَلَا لَهْوَ لَا صَيْدَ وَلَا نَقْرَبُ النِّسَاءَ  
وَلَا رَفَثَ لَا فِسْقَ كُلًّا رَفَضْنَاهُ  
٦١- وَصِرْنَا كَأَمْوَاتٍ لَقَفْنَا جُسُومَنَا  
بِأَكْفَانِنَا كُلُّ ذَلِيلٍ لِمَوْلَاهُ  
٦٢- لَعَلَّ يَرَى ذُلَّ الْعِبَادِ وَكَسْرَهُمْ  
فَيَرْحَمَهُمْ رَبُّ يَرْجُونَ رَحْمَاهُ

٦٣- يَنَادُونَهُ لَيْتَكَ لَيْتَكَ ذَا الْعُلَى

وَسَعْدَيْكَ كُلَّ الشُّرْكِ عَنْكَ نَفَيْنَاهُ

٦٤- فَلَوْ كُنْتَ بِأَهَذَا تُشَاهِدُ حَالَهُمْ

لَأَبْكَاكَ ذَاكَ الْحَالُ فِي حَالٍ مَرَّاهُ

٦٥- وَجُوهُهُمْ غُبْرٌ وَشُعْتُ رُءُوسُهُمْ

فَلَا رَأْسَ إِلَّا لِلْإِلَهِ كَشَفْنَاهُ

٦٦- لَبَسْنَا دُرُوعًا مِنْ خُضُوعٍ لِرَبِّنَا

وَمَا كَانَ مِنْ دِرْعِ الْمَعَاصِي خَلَعْنَاهُ

٦٧- وَذَاكَ قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ ذُنُوبِنَا

فَبِأَطْمَأَنَّ رَبُّ الْعِبَادِ عَصَيْنَاهُ

٦٨- إِلَى زَمْزَمَ زُمْتُ بِرُكَّابِ مَطِينِنَا

وَنَخْوِ الصَّفَا عِيسَى الْوُفُودِ صَفَفْنَاهُ

٦٩- نَوْمٌ مَقَامًا لِلْحَلِيلِ مُعْظَمًا

إِلَيْهِ اسْتَبَقْنَا وَالرُّكَّابِ حَتَمْنَاهُ

٧٠- وَتَخُنْ نَفْسِي فِي صُغُودٍ وَمَهْبِطٍ

كَذَا حَالَتُنِي كُلَّ مَرَقَى رَقِينَاهُ

٧١- وَكَمْ نَشِيرَ عَالٍ عَلَتَهُ وَفُودُنَا

وَتَعْلُو بِهِ الْأَصْوَاتُ حِينَ عَلَوْنَاهُ

٧٢- نَحْجُ لَيْتَ حَبَّةِ الرُّسُلِ قَبْلُنَا

لِنَشْهَدَ نَفْعًا فِي الْكِتَابِ وَعِذْنَاهُ

٧٣- دَعَانَا إِلَيْهِ اللَّهُ قَبْلَ بِنَائِهِ

فَقُلْنَا لَهُ لَيْسَ بِكَ دَاعٍ أَجْبَنَاهُ

٧٤- أَتَيْنَاكَ لَيْسَ بِكَ جُنَّكَ رَبَّنَا

إِلَيْكَ هَرَبْنَا وَالْأَنْسَامَ تَرَكْنَاهُ

٧٥- وَوَجْهَكَ نَبِي أَنْتَ لِلْقَلْبِ قِيلَةٌ

إِذَا مَا حَبَبْنَا أَنْتَ لِلْحَجِّ رُمْنَاهُ

٧٦- فَمَا الْبَيْتُ مَا الْأَرْكَانُ مَا الْحِجْرُ مَا الصَّفَا

وَمَا زَمَرَمَ أَنْتَ الَّذِي قَدْ قَصَدْنَاهُ

٧٧- وَأَنْتَ مُنَانَا أَنْتَ غَابَةُ سُؤْلِنَا

وَأَنْتَ الْمَذِي دُنْيَا وَأُخْرَى أَرَدْنَاهُ

٧٨- إِلَيْكَ شَدَدْنَا الرَّحْلَ نَخْرِقُ الْقَلَا

فَكَمْ سَدَّ سَدُّ فِي مَوَادٍ حَرَقْنَاهُ

٧٩- كَذَلِكَ مَا زِلْنَا نَحَاوِلُ مَبِيرَنَا

نَهَارًا وَلَيْلًا عَيْسَنَا مَا أَرْخَنَاهُ

٨٠- إِلَى أَنْ بَدَتْ إِخْدَى الْمَعَالِمِ مِنْ مَنَى

وَهَبَّ نَسِيمٌ بِالْوُضُوءِ نَشِيقُنَاهُ

٨١- وَنَادَى بِنَا حَادِي الْبَشَارَةِ وَالْهَنَا

فَهَذَا الْجَمْعَى هَذَا نَرَاهُ فَشِينَاهُ

### رُؤْيَةُ الْبَيْتِ

٨٢- وَمَا زَالَ وَقَدْ اللَّهُ يَقْبِضُ مَكَّةُ

إِلَى أَنْ بَدَا الْبَيْتُ الْعَيْسِيُّ وَرُكْنَاهُ

٨٣- فَضَجَّتْ ضُيُوفُ اللَّهِ بِالذِّكْرِ وَالِدُّهَا

وَكَبُرَتْ الْحُجَّاجُ حِينَ رَأَيْنَاهُ

٨٤- وَقَدْ كَادَتْ الْأَرْوَاحُ تَزْهَقُ فَرَحَهُ

لَمَّا نَحْنُ مِنْ عُظْمِ السُّرُورِ وَجَدْنَاهُ

٨٥- تُصَافِحُنَا الْأَمْلَاقُ مَنْ كَانَ رَاكِبًا

وَتَعْتَزُّ الْمَاشِي إِذَا لَمْ تَلْقَاهُ

## طواف القدوم

٨٦ فَطَفْنَا بِهِ سَبْعًا رَمَلْنَا ثَلَاثَةَ

وَأَرْبَعَةَ مَشْيًا كَمَا قَدْ أَمَرْنَا

٨٧- كَذَلِكَ طَافَ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ

طَوَافَ قُدُومٍ مِثْلَ مَا طَافَ طَفْنَاهُ

٨٨- وَسَأَلَتْ دُمُوعٌ مِنْ عَمَامٍ جُفُونَنَا

عَلَى مَا مَضَى مِنْ إِيَّامٍ ذَنْبٍ كَسَبْنَاهُ

٨٩- وَنَحْنُ ضُيُوفُ اللَّهِ جِئْنَا لِيَتَبَهُ

نُرِيدُ الْقَرَى نَبِيٍّ مِنَ اللَّهِ حُسْنَاهُ

٩٠- فَتَنَادَى بِنَا أَهْلًا ضُيُوفِي تَبَاشَرُوا

وَقَرُّوا غُيُوثَنَا فَالْحَاجِجَ قَبْلُنَا

٩١- غَدًا تَنْظُرُونِي فِي جَنَانٍ خُلُودِكُمْ

وَذَاكَ قَرَاكُمْ مَعَ نَعِيمٍ ذَخَرْنَاهُ

٩٢- فَأَيُّ فِرَى يَغْلُو قِرَانَا لِضَيْفِنَا

وَأَيُّ ثَوَابٍ مِثْلَ مَا قَدْ أَثْنَاهُ

- ٩٣- وَكُلُّ مُسِيءٍ قَدْ أَقْلَنَا عِثَارَهُ  
وَلَا وَرَرَ إِلَّا عَنْكُمْ قَدْ وَضَعْنَاهُ
- ٩٤- وَلَا نَصَبٌ إِلَّا وَعِنْدِي جَزَاؤُهُ  
وَكُلُّ الَّذِي أَنْفَقْتُمْوهُ حَسْبَانَاهُ
- ٩٥- سَأُظِيْكُمْ أَضْعَافَ أَضْعَافٍ مِثْلِهِ  
فَطِيْبُوا أَنْفُسًا فَضَلْنَا قَدْ مَنَعْنَاهُ
- ٩٦- فَيَا مَرْحَبًا بِالْقَادِمِينَ لَيْسَا  
إِلَيَّ حَبَجُكُمْ لَا لَيْسَتْ بَيْنَيْنَاهُ
- ٩٧- عَلَى الْجَزَائِمِي الْمَثْوِيَّة وَالرَّضَا  
تَوَابِكُمْ يَوْمَ الْحَزَاءِ ضَمِينَاهُ
- ٩٨- فَطِيْبُوا سُرُورًا وَافْرَحُوا وَتَبَاشَرُوا  
وَيَهْهُوا وَهَيْمُوا بَابِنَا قَدْ فَتَحْنَاهُ
- ٩٩- وَلَا ذَنْبَ إِلَّا قَدْ غَفَرْنَاهُ عَنْكُمْ  
وَمَا كَانَ مِنْ عَيْبٍ هَلَيْكُمْ سَرَرْنَاهُ
- ١٠٠- فَهَذَا الَّذِي نِلْنَا يَوْمَ قُدُومِنَا  
وَأَوَّلَ ضَيْقٍ لِلصُّدُورِ مَرَحْنَاهُ

## الْمَيْتُ بِمَنَى وَالْمَسِيرُ إِلَى عَرَفَاتٍ

- ١٠١- وَيَتَنَاقِطُ الْمَخَصَّصُ مِنْ مَنَى  
فَيَا طَيْبَ لَيْلٍ بِالْمَخَصَّصِ بَيْتَاهُ
- ١٠٢- وَفِي يَوْمِنَا سِرْنَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي  
مِنَ الْبُعْدِ جِئْنَاهُ لِمَا قَدْ وَجَدْنَاهُ
- ١٠٣- فَلَا حَاجَّ إِلَّا أَنْ نَكُونَ بِأَرْضِهِ  
وُقُوفًا وَهَذَا فِي الصُّبْحِ رَوَيْنَاهُ
- ١٠٤- إِلَيْهِ ابْتَدَرْنَا قَاصِدِينَ إِلَهًا  
فَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا لِحَاجٍّ مَسْلُكْنَاهُ
- ١٠٥- وَسِرْنَا إِلَيْهِ قَاصِدِينَ وَوُقُوفًا  
عَلَيْهِ وَمِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ أَتَيْنَاهُ
- ١٠٦- عَلَى عِلْمَيْنِهِ لِلْوُقُوفِ جَلَالَةٌ  
فَلَا زَالَتَا تُحْمَى وَتُحْرَسُ أَرْجَاهُ
- ١٠٧- وَبَيْنَهُمَا جُزْنَا إِلَيْهِ بِزُحْمَةٍ  
فَيَا طَيْبَهَا لَيْتَ الزَّحَامَ رَجَعْنَاهُ

١٠٨- وَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَعَالَىٰ عَجِبْنَاهُ

نُبِّئَنِي وَيَا لَيْلٍ مِّنَّا مَلَائِنَاهُ

١٠٩- وَفِيهِ نَزَّلْنَا بُكْرَةً بِذُنُوبِنَا

وَمَا كَانَ مِنْ ثَقُلِ الْمَعَاصِي حَمَلْنَاهُ



### الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

١١٠- وَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ كَانَ وُقُوفُنَا

إِلَى اللَّيْلِ نُبْكِي وَالسُّدَّاءَ أَطْلَنَاهُ

١١١- فَكَمْ حَامِدٍ كَمْ ذَاكِرٍ وَمُسَبِّحٍ

وَكَمْ مُسْتَفِيزٍ يَشْكُو لِمَوْلَاهُ بَلَّوَاهُ

١١٢- فَكَمْ خَاضِعٍ كَمْ خَاشِعٍ مُتَذَلِّلٍ

وَكَمْ سَائِلٍ مُدَّتْ إِلَى اللَّهِ كَفَّاهُ



١١٣- وَسَاوَى عَزِيزِي الْوُقُوفِ ذَلِيلَنَا

وَكَمْ ثَوْبٍ عِزِّي فِي الْوُقُوفِ لِبِسْنَاهُ

١١٤- وَرَبِّ دَعَانَا نَاطِرٌ لِحُضُوعِنَا

خَيْرٌ عَلَيْنَا بِالَّذِي قَدْ أَرَدْنَاهُ

١١٥- وَلَمَّا رَأَى نِكَالَ الدُّمُوعِ الَّتِي جَرَتْ

وَطَوَّلَ خُشُوعٍ مَعَ خُضُوعٍ خَضَعْنَاهُ

١١٦- تَجَلَّى عَلَيْنَا بِالْمَنَابِ وَبِالرُّضَا

وَيَاهِي بِنَا الْأَمْلَاقَ حِينَ وَقَفْنَاهُ

١١٧- وَقَالَ انظُرُوا شُعْنًا وَغُبْرًا جُسُومُهُمْ

أَجْرْنَا أَغْنَيْنَا يَا إِلَهًا دَعَوْنَاهُ

١١٨- وَقَدْ هَجَرُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ

وَأَوْلَادَهُمْ وَالْكُلَّ يَرْفَعُ شَكْوَاهُ

١١٩- إِلَيَّ قُلُوبِي رَبُّهُمْ وَمَلِيكَهُمْ

لَمَنْ يَشْنِكِي الْمَلُوكُ إِلَّا لَوْلَاهُ؟

١٢٠- أَلَا فَانْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ

أَلَا فَانْسَخُوا مَا كَانَ عَنْهُمْ نَسَخْنَاهُ

١٢١- فَقَدْ بَدَّلْتُ تِلْكَ الْمَسَاوِي نَحَاسَةً

وَذَلِكَ وَعْدٌ مِنْ لَدُنَّا وَعَدْنَاهُ

١٢٢- قَيَّا صَاحِبِي مَنْ مِثْلُنَا فِي مَقَامِنَا

وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ نَالَ مَا نَحْنُ نِلْنَاهُ؟

١٢٣- عَلَى عَرَافَاتٍ قَدْ وَقَفْنَا بِمَوْقِفٍ

بِهِ الذَّنْبُ مَغْفُورٌ وَفِيهِ نَحْنُ نَحْنَاهُ

١٢٤- وَقَدْ أَقْبَلَ الْبَارِي عَلَيْنَا بِفَضْلِهِ

وَقَالَ ابْشِرُوا فَالْعَفْوُ فِيكُمْ نَشْرْنَاهُ

١٢٥- وَعَنْكُمْ ضَمِينًا كُلُّ تَابِعَةٍ جَرَتْ

عَلَيْكُمْ وَأَمَّا حَقْنًا فَوَهْنَاهُ

١٢٦- أَقْلَنَّاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ جَنَيْتُمْ

وَمَا كَانَ مِنْ هُنَّ لَدَيْنَا عَدْرْنَاهُ

١٢٧- قَيَّا مَنْ أَمَّا، يَا مَنْ هَصَى لَوْ رَأَيْنَا

وَأَوْزَارُنَا نُرْمَى وَيَزْهِنُنَا اللَّهُ

١٢٨ - وَدِدْتُ بِأَنْ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ رَحَالِنَا

وَتَرَجُّو رَجِيًّا كُنَّا يَتَرَجَّاهُ

١٢٩ - وَقَفْنَا لَدَيْهِ تَائِبِينَ مِنَ الْخَطَا

وَعَفْرَانَنَا مِنْ رَيْنَا قَدْ طَلَبْنَاهُ

١٣٠ - أَمَرْنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ وَاللَّهُ حَسْبُنَا

عَلَيْهِ وَهَذَا فِي الْحَدِيثِ رَوَيْنَاهُ

١٣١ - عَلَيْهِ أَتَكَلَّمْنَا وَاطْمَأْنَنْتُ قُلُوبُنَا

لِمَا عِنْدَهُ مِنْ وَضْعِ عَفْوٍ عَرَفْنَاهُ

١٣٢ - فَطَوَّيْ لِمَنْ ذَلِكَ الْمَقَامُ مَقَامُهُ

وَبُشِّرَاهُ فِي يَوْمِ التَّغَاثُرِ بُشِّرَاهُ

١٣٣ - تَرَى مَوْقِفًا فِيهِ الْخَزَائِنُ فَتَحَتْ

وَأَوَّلَى عَلَيْنَا اللَّهُ مِنْهَا عَطَايَاهُ

١٣٤ - فَصَالَحَ مَهْجُورًا وَقَرَّبَ مُبْعَدًا

وَذَلِكَ مَقَامُ الصُّلَحِ لِلصُّلَحِ قُمْنَاهُ

١٣٥ - وَدَارَ عَلَيْنَا الْكَأْسُ بِالْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ

مُسْقِينَا شَرَابًا مِثْلَهُ مَا سُقِينَاهُ

١٣٦ - فَإِنْ شِئْتَ تُسْقَى مَا سُقِينَا عَلَى الْحَمَى

فَخَلَّ الْوَتَى وَأَقْصِدْ مَقَامًا قَصَدْنَاهُ

١٣٧ - وَفِيهِ بَسَطْنَا لِلرَّجِيمِ كُفُونًا

فَقَالَ كُفَيْتُمْ عَفْوَنَا قَدْ بَسَطْنَاهُ

١٣٨ - وَأَعْتَقْنَا كُلاًّ وَأَهْدَرَ مَا مَضَى

وَقَالَ لَنَا كُلُّ الْعِثَابِ طَوِينَاهُ

ذِكْرُ خِزْيِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ

١٣٩ - فَبِإِبْلِيسَ مَغْمُومٍ لِكَثْرَةِ مَا يَرَى

مِنَ الْعِشْقِ مَحْقُورًا دَلِيلًا دَخَرْنَاهُ

١٤٠ - عَلَى رَأْسِهِ يَجْنُو الثَّرَابَ مُنَادِيًا

بِأَعْوَانِهِ وَنَلَاءَ ذَا الْيَوْمِ وَنَلَاءَ

١٤١ - وَأَظْهَرَ مِنَّا حَمْرَةً وَنَدَامَةً

وَكُلَّ بِنَاءٍ قَدْ بَنَاهُ هَدْمْنَاهُ

١٤٢- تَرَكْنَاهُ يَتَكَبَّرُ بِعِلْمِهِ كَانَ صَاحِبًا

فَكُنْ مِنْ مُذْنِبٍ مَنْ كَفَرُوا قَدْ سَأَلْنَاهُ

١٤٣- وَكُنْ أَمَلٍ نِلْنَاهُ يَوْمَ وَقُوفِنَا

وَكَنْ مِنْ أَسِيرٍ لِلْمَعَاصِي فَكُنْ

١٤٤- وَكُنْ قَدْ رَفَعْنَا لِلْإِلَهِ مَطَالِيْنَا

وَلَا أَحَدًا يَمُنُّ نَحْبُ نَسِينَا

١٤٥- وَخُصِّصَتِ الْأَبَاءُ وَالْأَهْلُ بِالذُّعَا

وَكَنْ صَاحِبٍ دَانٍ وَنَسَاءٍ ذَكَرْنَاهُ

١٤٦- كَذًا فَعَلَ الْحُجَّاجُ هَاتِيكَ عَادَةً

وَمَا فَعَلَ الْحُجَّاجُ فِيهِ فَعَلْنَاهُ

١٤٧- وَظَلَّ إِلَى وَقْتِ الْغُرُوبِ وَقُوفِنَا

وَقِيلَ اذْفَعُوا فَالْكُلِّ مِنْكُمْ قَبِلْنَاهُ

الإِفاضةُ والمبيتُ بِمُزْدَلِفَةَ  
وذكرُ اللهِ عندِ المشعرِ الحرامِ

- ١٤٨- أَفِضُوا وَأَنْتُمْ حَامِدُونَ إِلَهُكُمْ  
إِلَى مَشْعَرٍ جَاءَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ  
١٤٩- وَسِيرُوا إِلَيْهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَهُ  
فَسِيرْنَا فِي وَقْتِ الْمَشَاءِ نَزَلْنَاهُ  
١٥٠- وَفِيهِ جَمَعْنَا مَغْرِبًا وَعِشَاءَهَا  
نَرَى عَائِدًا جَمْعًا لِحَمْعٍ جَمَعْنَاهُ  
١٥١- وَبَيْنَا بِهِ حَتَّى لَقَطْنَا حِمَارَنَا  
وَرَبَّنَا شَكَرْنَا عَلَى مَا هَدَانَا  
١٥٢- وَمِنْهُ أَفَضْنَا حَبِثًا النَّاسُ قَبْلَنَا  
أَفَاضُوا وَغُفِرَ أَنْ إِلَهُ طَلَبْنَاهُ

## نزول منى والرمي والحلق والنحر

- ١٥٣- وَنَحْوَيْنِي يَلَنِا، يَهَا كَانَ عِيدُنَا  
وَنَلَنَّا يَهَا مَا الْقَلْبُ كَانَ يَمُتُّهُ  
١٥٤- فَمَنْ مِنْكُمْ بِالله عَيْدَ عِيدُنَا  
فَعِيدُ مَنْى رَبِّ التَّيَّةِ أَفْلَاهُ  
١٥٥- وَفِيهِ رَمَيْنَا لِلْعَقَابِ حِمَارُنَا  
وَلَا جُزْمَ إِلَّا مَعِ جِمَارِ رَمَيْنَاهُ  
١٥٦- وَبِالْجُمُرَةِ الْقُصْوَى بَدَأْنَا وَعِنْدَهَا  
حَلَقْنَا وَقَصَّرْنَا لِشَعْرِ خَصْرِنَاهُ  
١٥٧- وَلَمَّا حَلَقْنَا حَلَّ لُبْسُ مَحْبِطِنَا  
فَبَا حِلْقَةً مِنْهَا الْمَخِيطَ لِبَسْنَاهُ  
١٥٨- وَفِيهَا نَحَرْنَا الْمَذْيَ طَوْفًا لِرَبِّنَا  
وَابْلِيسَ لَمَّا أَنْ نَحَرْنَا نَحَرْنَا  
١٥٩- وَمِنْ بَعْدِهَا يَوْمَانِ لِلرَّمْيِ عَاجِلًا  
فَفِيهَا رَمَيْنَا وَالْإِلَهَ دَعَوْنَا

١٦٠- وَإِذَا أَرَضَيْنَا بِرَمْسِي جَارِنَا

وَشَبَّطَانَا الْمَرْجُومَ ثُمَّ رَجَعْنَا

١٦١- وَإِلَى الْحَبِيبِ أَطَعْنَا إِلَهُ أَمَانَتِنَا

وَأَدَقَّبَ عَنْهَا كُلَّ مَا نَحْنُ نَعُشَاهُ

### النَّفَرُ مِنْ مِنَى

١٦٢- وَرُدَّتْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَفُودُنَا

نَجِّنْ لَهُ كَمَا الطَّيْرَ حَنْ لِمَا أَوَاهُ

١٦٣- وَطَفْنَا طَوَافًا لِلْإِقَاضَةِ حَوْلَهُ

وَفَزَّنَا بِهِ بَعْدَ الْجَمَارِ وَرُزْنَاهُ

١٦٤- وَمِنْ بَعْدِ مَا رُزْنَا دَخَلْنَاهُ دَخْلَهُ

كَمَا كُنَّا دَخَلْنَا الْخُلْدَ حِينَ دَخَلْنَاهُ

١٦٥- وَنَلْنَا أَمَانَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ

كَذَا أَخْبَرَ الْقُرْآنُ فِيمَا قَرَأْنَاهُ

١٦٦- فَيَا مَنْزِلًا قَدْ كَانَ أَبْرَكَ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَاهُ فِي السُّنْبَاتِ وَبَيْنَنَا حَبَجْنَاهُ

١٦٧- نَرَى حَجَّةً أُخْرَى إِلَيْهِ وَدَخْلَهُ

وَمَعْدَا عَلَى رَبِّ الْوَرَى نَتَمَنَاهُ



١٦٨- فَلَاخَوَاتِنَا مَا كَانَ أَخْلَى دُخُونًا

إِلَيْهِ وَلَبَّسْنَا فِي ذُرَاهُ لَبِثْنَا

## طَوَافُ الْإِقَاضَةِ

١٦٩- نَطُوفُ بِهِ وَاللَّهُ يُجِيبِي طَوَافَنَا

يُنْقِطُ عَنْنَا مَائِنِينَا وَأَخْصَاءُ

١٧٠- وَبِالْحَجَرِ الْمَيُّونِ عُجْنَا فَإِنَّهُ

لِرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِلْعَلَقِ يُنْمِنَاهُ

١٧١- نُقْبِلُهُ مِنْ حُبِّنا إِلَيْنَا

وَكَمْ لَنُثْمَةِ طَيِّ الطَّوَافِ لَنُثْمَاهُ

١٧٢- وَذَلِكَ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِدٌ

وَفِيهِ لَنَا اللَّهُ عَهْدٌ عَهْدُ نَبَاهُ

١٧٣- وَتُسْتَلِمُ الرُّكْنُ السَّيْمَانِي طَاعَةً

وَتُسْتَفِيرُ الْمَوْلَى إِذَا مَا أَمْسَنَاهُ

١٧٤- وَمُلْنَا زَمَّ فِيهِ التَّزَمْنَا لِرَبِّنَا

عُهُودًا وَعَهْدُ اللَّهِ فِيهِ لَزَمْنَاهُ

١٧٥- وَكَمْ مَوْقِفٍ فِيهِ يُجَابُ لَنَا الدُّعَا

دَعَوْنَاهُ بِهِ وَالْقَصْدُ فِيهِ نُونَاهُ

الصَّلَاةُ بِالْمَقَامِ وَالشَّرْبُ مِنْ زَمْزَمٍ وَالسَّعْيُ

١٧٦ وَصَلَّى بِأَزْكَانِ الْمَقَامِ حَاجِبُجَنَا

وَفِي زَمْزَمٍ مَاءٌ طَهُرَ وَرَا وَرَدَتْهُ

١٧٧ - وَفِيهِ الشُّفَا فِيهِ بُلُوعٌ مُرَادِنَا

لِمَا نَحْنُ نَتَوَيَّهْ إِذَا مَا شَرِبْنَاهُ

١٧٨ - وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ الْوَفْدُ قَدْ سَعَى

فَإِنْ تَمَامَ الْحَجَّ تَكْمِيلُ مَسْعَاهُ

١٧٩ - فَسَبْعًا مَعَهَا مَيِّدُ الرُّشْلِ قَبْلَنَا

وَنَحْنُ تَبِعْنَاهُ فَسَبْعًا مَعَيْنَاهُ

١٨٠ - تُهْرَوُلُ فِي أَثْنَائِهَا كُلُّ مَرَّةٍ

فَهَذَاكَ مِمَّنْ فِعْلُ الرُّسُولِ فَعَلْنَاهُ

## تَمَامُ الْحَجِّ وَالتَّحَلُّلُ الثَّانِي

١٨١ - وَبَعْدَ تَمَامِ الْحَجِّ وَالنُّسُكِ كُلِّهَا

حَلَلْنَا وَيَاقِيهِ عِيْسَى قَسْدَ أَنْخَسَاهُ

١٨٢ - فَمَنْ شَاءَ وَافَى الصَّيْدَ وَالطَّيْبَ وَالنَّسَا

فَقَدْ تَمَّ حَجٌّ لِلَّهِ حَاجِبُجَنَا

١٨٣- وَلَمَّا اغْتَمَزْنَا كَانَ أَبْرَكَ عُمْرِنَا

زَمَانُ نَسْرَاهُ بِسَاغِيَارِ عُمْرِنَا

ذِكْرُ أَقْسَامِ الدُّعَاءِ بَعْدَ تِمَامِ النُّسْكِ

١٨٤- وَلَمَّا أَقَضَيْنَا لِلَّهِ مَنَاسِكَنا

ذَكَرْنَاهُ وَالْمَطْلُوبَ مِنْهُ مَسَائِلَنَا

١٨٥- فَمِنْ طَالِبٍ حَظًّا بِذُنُوبِنَا قَمَالُهُ

تَحْسُلَاقُ بِسَاخِرَاهُ إِذَا اللَّهُ لَا قَمَالُهُ

١٨٦- وَمِنْ طَالِبٍ حُسنًا بِذُنُوبِنَا لِدِينِهِ

وَحُسنًا بِسَاخِرَاهُ وَذَلِكَ يَوْفَاهُ

١٨٧- وَأَخْرَجَ لَا يَنْغِي مِنْ اللَّهِ حَاجَةٌ

يَسْوَى نَظَرَةٍ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ عُقُوبَتِهِ

### طَوَافُ الْوَدَاعِ

١٨٨- وَيَبَاتَ حَجَّيْجُ اللَّهِ بِالْبَيْتِ مُحْسِنًا

وَرَحْمَةُ رَبِّ الْعَرْشِ إِذْ ذَاكَ تَغَشَّاهُ

١٨٩- تَدَاعَى رِفَاقُ بِالرَّجِيلِ فَمَا تَرَى

يَسْوَى قَمْعٍ عَيْنٍ بِالدُّعَاءِ مَرْجَنَاهُ

- ١٩٠- لِفِرْقَةٍ بَيْنَ اللَّهِ وَالْحَجَرِ الَّذِي  
لِأَجْلِهِمَا صُمِّبَ الْأُمُورِ سَلَكْنَاهُ
- ١٩١- وَوَدَّعَتِ الْحُجَّاجُ بَيْنَ إِهْمَا  
وَكُلُّهُمْ مُتَجَرِّي مِنَ الْحَزَنِ عَيْنَاهُ
- ١٩٢- فَلَيْلَهُ كَمَ بَالِكٍ وَصَاحِبِ حَسْرَةٍ  
بِوَدِّ بَلَّ أَنْ اللَّهَ كَانَ تَوَفَّاهُ
- ١٩٣- فَلَوْ تَشْهَدُ التَّوْبِيعَ يَوْمَ مَا لَيْتَنِي  
فَلَمَّا بِنَ فِرَاقِ الْيَتِيمِ مُرًّا وَجَدْنَاهُ
- ١٩٤- فَمَا فِرْقَةُ الْأَوْلَادِ وَاللَّهِ إِنَّهُ  
أَمَرُ وَأَذَى ذَاكَ شَيْءٌ خَبَرْتَنَاهُ
- ١٩٥- فَمَنْ لَمْ يُجَرِّبْ لَيْسَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ  
فَجَرِّبْ تَجِدْ تَضِيقَ مَا قَدْ ذَكَّرْنَاهُ
- ١٩٦- لَقَدْ صَدِغَتْ أَعْيَادُنَا وَقُلُوبُنَا  
لَمَّا نَحْنُ مِنْ مُرِّ الْفِرَاقِ شَرِبْنَاهُ
- ١٩٧- وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ نُؤْمَلَ عَوْدَةً  
إِلَيْهِ لَذُقْنَا الْمَوْتَ حِينَ فُجِعْنَاهُ

## ذِكْرُ الرَّحِيلِ إِلَى طَيِّبَةٍ، وَزِيَارَةُ النَّبِيِّ ﷺ

١٩٨- وَمِنْ بَعْدِ مَا طَفْنَا طَوَافَ وَدَاعِنَا

رَحَلْنَا لِنَفْتِسِ الْمَضْطَقَى وَنُصَلِّاهُ

١٩٩- وَوَاللهِ لَسَوْ أَنْ الْأَيْسَةَ أَشْرَعَتْ

وَقَامَتْ حُرُوبٌ دُونَهُ مَا تَرَكْنَاهُ

٢٠٠- وَلَوْ أَنَّنَا نَسْمَى عَلَى الرُّوسِ دُونَهُ

وَمِنْ دُونِهِ جَفَنَ الْعُيُونِ قَرَشْنَاهُ

٢٠١- وَتَمَلَّكَ مِنَّا بِالْوُضُولِ رِقَابُنَا

وَيُسَلِّبُ مِنَّا كُلُّ شَيْءٍ مَلَكَتْنَاهُ

٢٠٢- لَكَانَ يَسِيرًا فِي عَجْبَةِ أَحْمَدٍ

وَبِالزُّوْحِ لَوْ يُشْرَى الْوِصَالُ شَرَيْنَاهُ

٢٠٣- وَرَبُّ الْوَرَى لَوْ لَا مُحَمَّدٌ لَمْ نَكُنْ

لِطَيِّبَةٍ نَسْمَى وَالرَّكَابَ شَدَدَتْهَا

٢٠٤- وَلَوْلَاهُ مَا اشْتَقْنَا الْعَقِيقَ وَلَا قُبَا

وَلَوْلَاهُ لَمْ نَهْوِ الْمَدِينَةَ لَعَسَوَلَاهُ

٢٠٥- هُوَ الْقَصْدُ إِنِ غَنَّتْ يَنْجِدُ حَدَاتِنَا

وَالْأَقْلَامُ نَجْدٌ وَسَلْعٌ أَرَدْنَاهُ

٢٠٦- وَمَا مَكَّةَ وَالْحَيْفُ قُلُوبِي وَلَا مَنَى

وَمَا عَرَفَاتٌ قَبْلَ شَرْعِ أَرَانَاهُ

٢٠٧- بِهِ شَرَفَتْ نِلْكَ الْأَمَاكِينُ كُلُّهَا

وَرَبُّكَ قَدْ خَصَّ الْحَبِيبَ وَأَعْطَاهُ

٢٠٨- لِمَسْجِدِهِ مِرْنًا وَشُدَّتْ رِحَالُنَا

وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَوْقُنَا قَدْ كَشَفْنَاهُ

٢٠٩- قَطَعْنَا إِلَيْهِ كُلَّ بَرٍّ وَمَهْمَةٍ

وَلَا شَاعِلٌ إِلَّا وَعَنَّا قَطَعْنَاهُ

٢١٠- كَذَا عَزَمَاتُ السَّائِرِينَ لَطِيبَةٍ

رَعَى اللَّهُ عَزَمَاتُ لِلْحَبِيبِ عَزَمْنَاهُ

٢١١- وَكَمْ جَبَلٍ جُزْنَا وَرَمَلٍ وَحَاجِرٍ

وَلِلَّهِ كُفْمٌ وَإِدْ وَشِعْبٌ عَزَمْنَاهُ

٢١٢- تُرْنَحْنَا الْأَشْوَاقُ نَحْوَ مُحَمَّدٍ

فَنَسْرِي وَلَا نَذْرِي بِمَا قَدْ سَرَيْنَاهُ

٢١٣- وَلَمَّا بَدَأَ جِزْعُ الْعَمِيقِ رَأَيْنَا

نُشَاوَى مُكَارَى فَارِحِينَ بِرُؤْيَاهُ

٢١٤- سَمِعْنَا نَسِيمًا جَاءَ مِنْ تَحْوِ طَيْبَةٍ

فَأَهْلًا وَسَهْلًا يَا نَسِيمًا فَمَمْنَاهُ

٢١٥- فَقَدْ مِلَّكَتُ مِنَّا الْقُلُوبُ مَسْرَةً

وَأَيُّ سُرُورٍ مِثْلُ مَا قَدْ شَرَرْنَا؟

٢١٦- فَوَاعَجَبَاهُ كَيْفَ قَرَّتْ عُيُونُنَا

وَقَدْ أَبَقَتْنَا أَنْ الْحَيِّبَ أَتَيْنَاهُ؟

٢١٧- وَلَقِيَاهُ مِنَّا بَعْدَ بُعْدٍ تَقَارَبَتْ

فَوَاللهِ لَا لُقِيَا تُعَادِلُ لُقِيَاهُ

٢١٨- وَصَلْنَا إِلَيْهِ وَأَتَّصَلْنَا بِقُرْبِهِ

فَلَلَّهِ مَا أَخْلَى وَضُوءًا وَصَلْنَاهُ

٢١٩- وَقَفْنَا وَمَسَلْنَا عَلَيْهِ وَإِنَّهُ

لَيَسْمَعُنَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ قَدْ دِينَاهُ

- ٢٢٠- وَرَدَّ عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ سَلَامَنَا  
وَقَدْ زَادَنَا فَوْقَ الَّذِي قَدْ بَدَأْنَاهُ
- ٢٢١- كَذَا كَانَ خُلُقُ الْمُصْطَفَى وَصِفَاتُهُ  
بِذَلِكَ فِي الْكُتُبِ الْمُصْحَاحِ عَرَفْنَاهُ
- ٢٢٢- وَتَمَّ دَعْوَانَا لِلْأَجْبَةِ كُلِّهِمْ  
فَكَمُ مِنْ حَبِيبٍ بِالْدُّعَا قَدْ خَصَّصْنَاهُ
- ٢٢٣- وَمَلْنَا لِتَسْلِيمِ الْإِمَامَيْنِ هِنْدَهُ  
فَإِنَّهُمَا حَقًّا هُنَاكَ ضَمَّ جَمِيعَاهُ
- ٢٢٤- وَكَمُ قَدْ مَشَيْنَا فِي مَكَانٍ بِهِ مَشَى  
وَكَمُ مَدْخَلٍ لِلْهَاشِمِيِّ دَخَلْنَاهُ
- ٢٢٥- وَأَنَارُهُ فِيهَا الْعَبُودُ تَمْتَعَتْ  
وَقَمْنَاهُ وَمَلَيْنَا بِحَيْثُ مُصَلَّاهُ
- ٢٢٦- وَكَمُ قَسَدٌ نَقَرْنَا ثَوَقَنَا لِجَبِينِنَا  
وَكَمُ مِنْ خَلِيلٍ فِي الْقُلُوبِ شَفِينَاهُ
- ٢٢٧- وَمَسْجِدُهُ فِيهِ سَجَدْنَا لِرَبِّنَا  
فَلَلَّهُ مَا أَضَلَّ سُجُودًا سَجَدْنَاهُ
- ٢٢٨- بِرَوْضَتِهِ قَمْنَاهُ قَهَانَيْسَكَ خَنَّةُ  
فَيَا قُورَ مَنْ فِيهَا بُصَلِي وَبُشْرَاهُ



٢٢٩- وَمِنْ بَرِّهِ الْمَيْمُونُ مِنْهُ بَيْتُهُ

وَقَفْنَا عَلَيْهِمَا وَالْقُرَادَ كَرَزْنَاهُ

٢٣٠- كَذَلِكَ مِثْلَ الْجِدْعِ حَثَّ قُلُوبُنَا

إِلَيْهِ كَسَمَا وَدَّ الْحَبِيبَ وَدَدْنَاهُ

٢٣١- وَزُرْنَا قُبَاً جُبَاً لِأَخَذِ إِذْ مَنَى

عَاسَى قَدَمٌ يَخْطُو مَقَامًا تَخْطَاهُ

٢٣٢- لِنُبْعَثَ يَوْمَ الْبَعْثِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ

إِذَا اللَّهُ مِنْ نِلْكَ الْأَمَاكِينِ نَادَاهُ

٢٣٣- وَزُرْنَا مَسْرَارَاتِ الْبَيْعِ فَلَيْتِنَا

هُنَاكَ دُفِّقْنَا وَالْمَسَامَاتِ رُزِقْنَاهُ

٢٣٤- وَخَمْرَةَ رُزْنَاهُ وَمَنْ كَانَ حَوْلَهُ

شَهِيدًا وَأَخَذًا بِالْعَمِيُونِ شَهِدْنَاهُ

٢٣٥- وَلَمَّا بَلَّغْنَا مِنْ زِيَارَةِ أَخِي

مُنَانَا حِمْدَنَا رَبَّنَا وَشَكَرْنَاهُ

٢٣٦- وَمِنْ بَعْدِ هَذَا صَاحَ بِالْيَمِينِ صَاحِبُ

وَقَالَ ارْحَلُوا يَا لَيْتَنَا مَا أَطْعَمَنَاهُ

٢٣٧- سَمِعْنَا لَهُ صَوْتًا يَشْتَتِي شَمْلَنَا

فَيَا مَسَا أَمَرَ الصَّوْتِ حِينَ سَمِعْنَاهُ

٢٣٨- وَقُنَّا نَوْمُ الْمُضْطَلَّى لِيُودَاعِهِ

وَلَا دَمْعَ إِلَّا لِلْوَدَاعِ صَبَّابُنَاهُ

٢٣٩- وَلَا صَبْرَ كَيْفَ الصَّبْرِ عِنْدَ فِرَاقِهِ

وَمَهَيَّاتِ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ صَرَفْنَاهُ

٢٤٠- أَيْضَبُّ دُوعَقْلٍ لِفُرْقَةٍ أَحْمَدِ

فَلَا وَالَّذِي مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَذْنَاهُ

٢٤١- قَوَاحِشْرَنَاهُ مِنْ وَدَاعِ مُحَمَّدٍ

وَأَوَاهُ مِنْ يَوْمِ التَّقْرِيقِ أَوَاهُ

٢٤٢- سَابِكِي عَلَيْهِ قَنَرِ جُهْدِي بِنَظِيرِ

مِنْ الشُّوقِ مَا تَرَقَّاهُ مِنَ الدَّمْعِ غُرْبَاهُ

٢٤٣- فَيَا وَفْتَ تَوْدِيْعِي لَهُ مَا أَمْرُهُ

وَوَفْتُ اللَّقَا وَاللهُ مَا كَانَ أَغْلَاهُ

٢٤٤- هَسَى اللهُ بُذْنِي لِأَحْمَدَ ثَانِيَا

فَيَا حَبَّذَا قُرْبُ الْحَيِّبِ وَمَذْنَاهُ

٢٤٥- قَبَارِبٌ فَسَارُفُنِي لِيَغْنَاهُ عَوْدَةٌ

تُضَاعِفُ لَنَا فِيهِ الثُّوَابَ وَتَرْضَاهُ

٢٤٦- رَحَلْنَا وَخَلَقْنَا لَدَيْهِ قُلُوبَنَا

فَكُنْ جَسَدٍ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ فَلَنْسَاهُ

٢٤٧- وَلَمَّا تَرَكْنَا رَبْعَهُ مِنْ وَرَائِنَا

فَلَا نَظَرْنَا إِلَّا إِلَيْهِ رَدَدْنَاهُ

٢٤٨- لِنَقْنَمَ مِنْهُ نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ

فَلَمَّا أَغْنَاهُ السُّرُورُ أَغْنَاهُ

٢٤٩- فَلَا حَيْثُ يَهْتَمُّ مَعَ فِرَاقِ مُحَمَّدٍ

أَأَفْقِدُ مَحَبَّتِي وَعَيْنِي شَيْءَ أَهْنَاهُ

٢٥٠- دَعُوِي أَمْتُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَخُرْقَةً

وَحُطْبًا عَلَى قَبْرِ بَاتِي أَهْوَاهُ

٢٥١- قَبَا صَاحِبِي هَلِي الَّتِي بِي قَدْ جَرَتْ

وَهَذَا الَّذِي فِي حَجْنِنَا قَدْ عَمِلْنَاهُ

٢٥٢- فَإِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا فَبَادِرْ إِلَى الْحَمَى

لِتَنْظُرَ أَلَمَ الْحَيِّبِ وَتَمْسَاهُ

٢٥٣- وَتَحْظَى بَيْتِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ مَنَعِهِ

كَأَنَّا بِهِ عَمَّا قَلِيلٍ مُنَعْنَاهُ

٢٥٤- أَلَيْسَ نَرَى الْأَشْرَاطَ كَيْفَ تَتَابَعَتْ

فَبَايِرْ لِنَعْنَمِهِ كَمَا قَدْ غِنَيْنَاهُ

٢٥٥- إِلَى عَرَفَاتٍ عَاجِلِ الْعُمْرِ وَاسْتَبَقِ

فَنُحْمَ إِلَهِ الْخَلْقِ يُسْبِغُ نَعْمَاهُ

٢٥٦- وَعَبْدٌ مَعَ الْحُجَّاجِ يَا صَاحِبِ بَيْتِ

فَعِيدِ بَيْتِ أَغْلَاهُ عِيدًا وَأَشْنَاهُ

٢٥٧- وَضَعُ بِهَا وَاخْلُقْ وَبِرْ مُتَوَجِّهًا

إِلَى الْبَيْتِ وَاضْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْنَاهُ

٢٥٨- وَكُنْ صَابِرًا إِنَّا لَقِينَا مَشَقَّةَ

فَإِنْ تَلَقَّهَا فَاصْبِرْ كَصَبْرِ صَبْرِنَاهُ

٢٥٩- لَقَدْ بَعُدَتْ تِلْكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّبَى

فَكُنْ مِنْ رَوَاحٍ مَعَ غُلُوِّ غَدِينَاهُ

٢٦٠- فَبَايِرْ إِلَيْهَا لَا تَكُنْ مُتَوَانِيًا

لَعَلَّكَ تَحْظَى بِأَلَدِي قَدْ حَظِينَاهُ

٢٦١- وَحُجَّ بِمَالٍ مِنْ حَلَالٍ عَرَفْتُهُ

وَأَيْسَاكَ وَالْمَالُ الْحَرَامَ وَإِيَّاهُ

٢٦٢- فَمَنْ كَانَ بِالْمَالِ الْمُحَرَّمِ حَاجُّهُ

فَعَنْ حَاجِّهِ وَاللَّهُ مَا كَانَ أَغْنَاهُ

٢٦٣- إِذَا هُوَ لَبَّى اللَّهَ كَانَ جَوَابُهُ

مِنْ اللَّهِ لَا لِيَبْكَكَ حَاجٌّ رَدَّذَنَاهُ

٢٦٤- كَذَلِكَ جَانَا فِي الْحَدِيثِ مُسْطَرًّا

فَفِي الْحَجِّ أَجْرٌ وَافِرٌ قَدْ سَمِعْنَاهُ

٢٦٥- وَمَنْ بَعْدَ حَجٍّ سِرٍّ لِمَسْجِدِ أَحْمَدٍ

وَلَا تَحْطُّهُ تَنْذِمُ إِذَا مَا تَحْطُّهَا

- ٢٦٦- فَوَا أَسَفَ السَّارِي إِذَا ذُكِرَ الْجَمْعُ

إِذَا زِنَعَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ تَحْطُّهَا

٢٦٧- وَوَالْهَفَ الْآبِي بِحَجٍّ وَهَمْرَةٍ

إِذَا لَمْ يُكَمْ قُلُوبُ بِالزَّيَارَةِ تَمْنَاهُ

٢٦٨- يُعَزَّى عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ مَزَارِهِ

فَقَدْ فَاتَهُ أَجْرٌ كَثِيرٌ بِأَخْرَاهُ

٢٦٩- نَظَرْنَا هُ حَقًّا حِينَ بَانَتْ رِكَابُنَا

عَلَى طَيِّبَةٍ حَقًّا وَصِدْقًا نَظَرْنَا هُ

٢٧٠- وَزَادَتْ بِنَا الْأَسْوَاقُ عِنْدَ دُنُونَا

إِلَيْهَا فَمَا أَخْلَى دُنُوءَا دَيْنَانَا هُ

٢٧١- وَلَأَبَدَتْ أَغْلَامُهَا وَطُلُوهَا

تَحَسَّدَرَتِ الرُّكْبَانُ عَمَّا رَكِبْنَاهُ

٢٧٢- وَبِزْنَانَا مُشَاءَ رِفْعَةٍ لِحَمِّدِ

حَيْثُنَا الْخَطَا حَتَّى الْمُصَلَّى دَخَلْنَاهُ

٢٧٣- لِنَغْنَمَ تَضَعِيفَ السَّوَابِ بِمَسْجِدِ

صَلَاةِ الْفَتَى فِيهِ بِأَلْفِ يُوقَاهُ

٢٧٤- كَذَلِكَ فَاعْنَمَ فِي زِيَارَةِ طَيِّبَةِ

كَمَا قَدْ فَعَلْنَا وَاعْتَنَمَ مَا عَنِمْنَا هُ

٢٧٥- فَإِذَا مَا رَأَيْتَ الْقَبْرَ قَبْرَ مُحَمَّدِ

فَلَا تَذَنْ مِنْهُ ذَاكَ أَوَّلَى لِعُلَيْنَا هُ

٢٧٦- وَقِفْ بِوَقَارٍ عِنْدَهُ وَسَكِينَةٍ

وَمَثَلِ رَسُولِ اللَّهِ حَبِيبًا يَمْشُوا

٢٧٧- وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَالْوَزِيرَيْنِ عِنْدَهُ

وَزُرْهُ كَمَا زُرْنَا لَتَحْمَدَ عُقْبَاهُ

٢٧٨- وَيُبلِّغُهُ عَنَّا لَا عُذِمْتَ سَلَامُنَا

فَأَنْتَ رَسُولٌ لِلرُّسُولِ بَعَثْنَاهُ

٢٧٩- وَمَنْ كَانَ مِنَّا مُبْلِغًا وَسَلَامِنَا

فَأَنَّا بِبُيُوتِ بِلَاحِ السَّلَامِ سَبَقْنَاهُ

٢٨٠- فَيَا نِعْمَةَ اللَّهِ لَسْنَا بِشُكْرِهَا

نَقُومُ وَلَوْ مَاءَ الْبُحُورِ مَدَدْنَاهُ

٢٨١- فَتَحْمَدُ رَبَّ الْعَرْشِ إِذْ كَانَ حَبْنَاهُ

بِرِزْوَةٍ مَنْ كَانَ الْحَتَامَ تَحْتَنَاهُ

٢٨٢- عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا دَامَتِ السَّيِّئَاتُ

سَلَامٌ كَمَا يَنْغِي الْإِلَهُ وَيَرْضَاهُ

